التنمية السياحية : منظور جغرافي

Khairil Wahidin Awang , Wan Melissa Wan Hassan,
Faculty of Economics and Management, University Putra Malaysia
Mohd Salehuddin Mohd Zahari
Faculty of Hotel and Tourism Management MARA University of Technology, Malaysia
ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

المقدمة

السياحة هي أكبر صناعة في العالم (شيفينز ومومسن، 2008). كقطاع من قطاعات الاقتصاد، **يتم استخدام السياحة من قبل العديد من الدول لدعم التنمية الاقتصادية** . يتم استخدامها كاستراتيجية تنموية بسبب آثارها الاقتصادية ، مثل توليد النقد الأجنبي ، وخلق فرص العمل ، وتحفيز الاقتصاديات المحلية (Sindiga, 1999) . أن السياحة تتطور ، و تتقدم باستمرار على طول مسار نظرية التنمية . ومن ناحية أخرى ، فإن العمليات التي تنتج أشكالا من التطوير تكون عرضة للميزات المولدة بواسطة البيئة المحيطة . وهذا يشمل الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية البارزة .

تعريفات السياحة

وللسياحة معانٍ متعددة (سميث، 1988). يؤكد Mieczkowski (1981) و Hall and Page (1999)على ان العلماء منزعجون من تعدد معاني السياحة ومفاهيمها . وبالتالي ، لا يوجد معنى قياسي للسياحة يمكن للباحثين الحصول فيه على نقطة مرجعية . ونتيجة لذلك ، يقضي الباحثون المزيد من الوقت في مناقشة التصنيفات والأنواع بدلاً من استكشاف المحتوى الفعلي للسياحة أو الترفيه . على سبيل المثال ، بيغرام 1985 يرى ان السياحة هي أحد مكونات الترفيه ، في حين يجادل مورفي (1985) ومع دان ولاحظ كوهين (1991) أن هناك أيضًا علماء يتبنون موقفًا أكثر انتقائية ، بدلاً من أن يكونوا مقيدين بموقف محدد .

النهج النظري المحدد ، حيث يقوم الباحثون بتكييف اختياراتهم للمفاهيم والمعاني وفقا لمتطلبات عملهم . ويرى سميث (1988) أن الباحثين وجمعيات السياحة الدولية والوطنية ورجال الأعمال التجارية ، والجهات والهيئات الحكومية تقدم تعريفات مختلفة بناءً على تصوراتها واهتماماتها الخاصة . وعلى سبيل المثال ، قد تضمن الأعمال البحثية التي ترعاها الصناعة الميل نحو أولويات الصناعة ، في حين أن العلماء يحددون السياحة من داخل المجال الفكري الخاص بهم . يعرف الجعفري (1977، ص 6) السياحة على أساس وجهة نظر أنثروبولوجية . "السياحة هي دراسة الإنسان بعيدًا عن موطنه المعتاد ، الصناعة التي تستجيب لاحتياجاته ، والتأثيرات التي يحدثها هو والصناعة على المجتمع المضيف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئات المادية" .

ومن ناحية أخرى يعرف ميرفي (1985، استشهد به سميث، 1988، ص 9) السياحة بأنها "مجموع سفر غير المقيمين (السياح، بما في ذلك المتنزهين) إلى مناطق الوجهة ، طالما أن إقامتهم لا تصبح إقامة دائمة . إنه مزيج من الترفيه والأعمال". ومع ذلك ، يجادل شو وويليامز 1994 بأن تعريف منظمة السياحة العالمية (WTO) للسياحة هو الأكثر استخدامًا من قبل الأدب عن السياحة . "أي شخص يقيم في دولة ما ، بغض النظر عن جنسيته ، ويسافر إلى مكان داخل دولة غير بلده ، مكان الإقامة المعتاد لمدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة واحدة لغرض آخر غير ممارسة نشاط مدفوع الأجر في المكان الذي تمت زيارته .

قد تكون دوافع هذا السفر :
(1) أوقات الفراغ (الترفيه ، العطلات ، الصحة ، الدراسات والدين والرياضة)؛
(2) العمل ، الأسرة ، المهمة ، الاجتماع" (منظمة التجارة العالمية، 1981، ص 89) .
يؤكد سميث (1988، 1995) أن تعريف منظمة التجارة العالمية يعطي مبادئ توجيهية بشأن جمع البيانات الإحصائية ، وبالتالي فإنه يعطي النقطة المرجعية الأكثر اتفاقا . تمنح هذه المبادئ التوجيهية العلماء والحكومات والمؤسسات وسيلة ليس فقط لقياس نمو السياحة داخل حدودها المشيدة ولكن أيضًا وسيلة لمقارنتها على المستوى العالمي .

السياحة والتنمية

يرى سميث (1988) وبريتون (1991) أن الكثير من الأعمال السياحية تفتقر إلى إطار نظري ، وذلك بسبب حقيقة أن العديد من الأعمال السياحية من المساهمين يتم تدريبهم في المجالات الهامشية ، وبالتالي لا يتعرضون للعقدة الديناميكية الاجتماعية والاقتصادية و العمليات الثقافية التي تغمر الظواهر السياحية . الدراسات السابقة المتعلقة بالسياحة في الأدب ، والتي لديها قدر كبير من العمل يدور حول تأثيرات السياحة ، والمفاهيم والنظريات التي تم استعارتها أو اعتمادها بشكل رئيسي من فروع أخرى من العلوم الاجتماعية ، بما في ذلك الجغرافيا ، على الرغم من أن العديد من الباحثين فشلوا في التعرف على أنتمائهم العلمي Goeldner et al ، 2000. على سبيل المثال ، المفاهيم والإطار من الجغرافيا في كثير من الأحيان تكون بمثابة أسس لدراسة السياحة ، حيث يمكن أن تكون العملية الديناميكية التي تكمن وراء الوجهة السياحية يتم فهمها باستخدام أساليب مثل التحليل المكاني (بيرس، 1995؛ جونستون، 1997).
ومن ناحية أخرى ، حدد بيرس (1979) ستة مجالات رئيسية للتخصص من منظور الاهتمام الجغرافي بدراسة السياحة : الجوانب المكانية للعرض ، الجوانب المكانية للطلب ، أنماط الحركة والتدفقات وتأثير السياحة وجغرافية المنتجعات ونماذج الفضاء السياحي . في وقت سابق ، اشار أوبرمان (1993) وبيرس (1995) إلى أن النظريات الحالية المرتبطة بجغرافية السياحة قد نمت وفق نموذجين رئيسيين: **نموذج الانتشار** و**نموذج التبعية** . كلاهما يحتوي على بناء الأماكن والمساحات في قلبهما (كرانج، 1997). ومع ذلك ، يتناول الأول السياحة كعامل للتنمية الإقليمية ، وبالتالي تنتشر التنمية من المناطق الأساسية إلى المناطق الطرفية . ومن ناحية أخرى ، فإن الأخير يحمل فكرة خضوع المنطقة الطرفية لنظيرتها الأساسية . في سياق الدول التي تعد هامشية ، مثل الدول الأقل نموًا في العالم . في بعض البلدان لا يوجد سوى القليل من الأبحاث التفصيلية التي تم إجراؤها حول السياحة (Brown and Hall, 2000).

نظرية التحديث

في سياق نظرية التحديث ، تمت الدعوة إلى السياحة كونها استراتيجية تنمية لتوليد الطاقة من النقد الأجنبي ، لزيادة ميزان المدفوعات ، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ، وجذب رأس المال التنموي ، وزيادة التحول التكنولوجي ، وزيادة فرص العمل (شو وويليامز ، 1994) وتعزيز قيم الحياة الغربية الحديثة (ماثيسون و وول، 1982). يرى فان دورن (1979، استشهد به بيرس، 1989، ص 12) أن عمليات التنمية السياحية لا يمكن توضيحها إلا في سياق مرحلة التنمية في بلد ما . وبهذا المعنى كانت حجة روستو 1967 القائلة بأن هناك خمس مراحل للتنمية الاقتصادية أمرًا حتميًا عند مناقشة التنمية السياحية .
وفي مكان آخر، اقترح ثوروت (1973) أن هناك ثلاث مراحل من التطور فيما يتعلق بتطور المجتمع . يقترح ميوسيك (1976) خمس مراحل للتطوير، بدءًا من المنتجع الرائد الأصلي إلى المنتجع الرائد في

التسلسل الهرمي المتطور بالكامل ومرحلة التشبع المتخصصة عند تصور ديناميكيات الفضاء السياحي Oppermann و تشون، 1997 . وينص التحديث في التنمية السياحية أيضًا على استهداف "الخبرة" كغاية للمنتج . وقد حسن السائحون وضعهم البنيوي الاجتماعي عندما تمكنوا من السفر واستهداف هذه التجارب (وانغ، 2000) وبالتالي تلبية احتياجات الأنا (ماسلو، 1987). ارتجل بتلر (1980) تطور التنمية السياحية من خلال تصوره القائم على دورة المنتج في وجهة سياحية (ينظر الشكل 1). يقترح بتلر ست مراحل من التطوير: المشاركة ، والاستكشاف ، والتطوير، التوحيد والركود والتراجع أو التجديد . في الآونة الأخيرة ، استخدم أغاروال (2002) عمل بتلر كونه القالب عندما تاكد بأن العديد من المنتجعات الساحلية البريطانية كانت في مرحلة الركود أو التراجع تم تجديد شبابها عندما تم تقديم المتنزهات الترفيهية في هذه المنتجعات . يجادل أغاروال بأن القوى الذاتية أو الخارجية تلعب أيضًا دورًا مهمًا في عملية تطوير الوجهة . في سياق عدد من المراحل المشاركة في دراسة التنمية السياحية للوجهة ، يرى أوبرمان وتشون (1997) أنه لا يوجد إجماع .

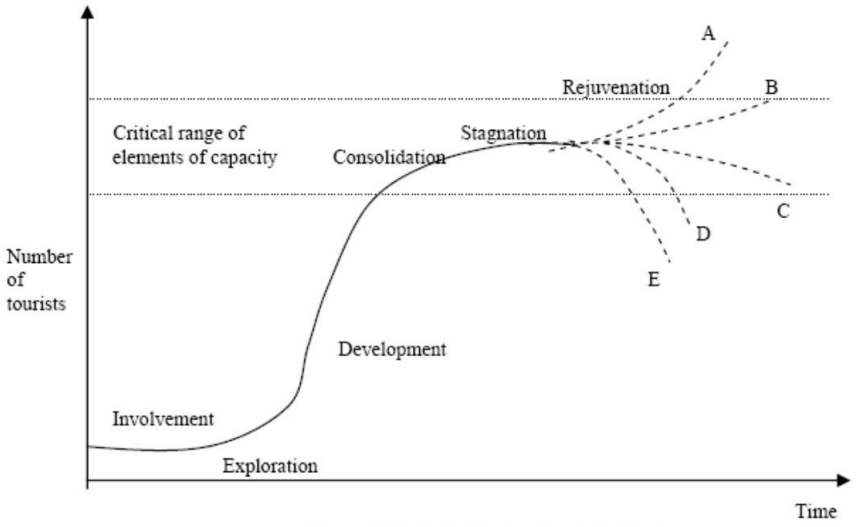

Figure 1. Butler's Destination Life-Cycle

أ – إعادة التطوير الناجحة التي تؤدي إلى تجدد النمو والتوسع.
ب- تعديلات طفيفة قد تشمل حماية الموارد الموجودة وزيادة الأسعار.
ج- بعض التعديلات لتلبية الطلب الحالي والتي قد تتضمن زيادة في أسعار الزوار لمنع المزيد من النمو.
د- الإفراط في استخدام الموارد يؤدي إلى تراجع الوجهة إلى حد كبير نتيجة المنافسة مع المناطق الأخرى.
هـ - الحرب أو السياسة أو أي كارثة أخرى توقف السياحة تمامًا.
المصدر: بتلر، 1980.

وفي الوقت نفسه ، يستخدم ميردال (1957) نظرية التنمية الاقتصادية الإقليمية في الدراسات السياحية للنظر في تصفية الفوائد الاقتصادية من خلال الاقتصاديات الإقليمية والوطنية والمحلية . في موازاة ذلك ، يرى بيرس (1989) أن السياحة لها دور تم استخدامه كأداة لتحقيق العدالة في التوزيع . وبالمثل ، تم إنشاء المجالس السياحية لإنجلترا ، وويلز، اسكتلندا وأيرلندا الشمالية خلال أواخر الستينيات ، والتي كانت مرتبطة في البداية بالسياسة الاقتصادية الإقليمية ، عززت توجهات حكومة حزب العمال نحو الرعاية الاجتماعية ، الأمر الذي أدى إلى وجود جمهور أقوى بكثير للتدخل (هيوز، 1992) . كما تم منح صلاحيات كبيرة للتخطيط الاستراتيجي للحكومة المحلية على مستوى المقاطعة في إنجلترا وويلز، وعلى المستوى الإقليمي في اسكتلندا

بصرف النظر عن التأثير على السلطات المحلية ، التي تم الاعتراف بصلاحياتها الجديدة في التخطيط الاستراتيجي كأداة مهمة في إدارة السياحة ، يتبنى مجلس السياحة الإنجليزي (ETB) أيضًا **أطروحة "أقطاب النمو لتنمية " نقاط" السياحة** . على سبيل المثال ، تنص المنحة بموجب المادة 4 من قانون السياحة على أنه يمكن لـ ETB تكييف تقييد المشاريع المؤهلة إلى مناطق داخل إنجلترا التي تم تحديدها رسميًا كمناطق تنمية . وبالمثل ، يستكشف بيدال 2003 اللامركزية في سلطة الدولة في إسبانيا خلال أواخر السبعينيات ، الحكم الاستبدادي في مرحلة ما بعد فرانكو ، التي مهدت الطريق نحو سياسات التنمية الإقليمية في مجال السياحة . **تتمحور أسس التنمية السياحية حول أهداف الاقتصاد الكلي التي تعامل السياحة كمولد لنمو النقد الأجنبي ، ولإعادة تأهيل ميزان المدفوعات الذي كان يعاني من العجز** . ولكن بحلول تسعينيات القرن الماضي ، تم تطبيق سياسات سياحة تعتمد على تكوين إطار للتعاون بين السلطات الإقليمية والمحلية والإدارة المركزية (المرجع نفسه). ويؤكد بيدال أن اعتماد مبادئ السياسة الهيكلية للمجموعة الاقتصادية الأوروبية . وأصبحت المتلقي الصافي للموارد المالية من ميزانية الاتحاد الأوروبي ، مما وفر الزخم لإنشاء منتجعات سياحية جديدة تستلزم تنظيم مساحات ناشئة جديدة (مثل المناطق الساحلية أو الحضرية أو الريفية أو الجبل). وبالتالي، فإن ظهور أهداف الاقتصاد الجزئي لصالح أهداف الاقتصاد الكلي الماضية أدى إلى تغييرات نوعية واتجاه توسعي في الطلب السياحي مما أدى إلى ظهور نموذج جديد للسياحة في إسبانيا (بايدال، 2003 و2004).

ومن منظور مختلف ، أوبرمان (1992) ، من خلال استخدام أشكال السياحة الدولية ، يستكشف **استخدام السياحة كأداة للتنمية الإقليمية** في ماليزيا . وجد أن المسافرين "النشطين" الذين سافروا وأقاموا في العديد من الوجهات قد ساهموا بشكل أكبر في التنمية الإقليمية بينما مساهمة المسافرون "السلبيون" تميل إلى تعزيز التفاوتات المكانية القائمة . يتناول بحثه أيضًا قضايا الازدواجية في تطور البلدان ، حيث يرى أن السياحة هي الأقل أهمية في المناطق الطرفية لماليزيا وفي الوقت نفسه تمتلك المراكز السياسية والاقتصادية حصة أكبر من المتوسط في صناعة السياحة .

بدأ كتاب مثل دي كادت (1979) وكوميليس (1994) في التشكيك في استخدام السياحة كأداة تنمية . على سبيل المثال ، يشكك دي كادت في الفوائد التي توفرها السياحة حيث تكون التأثيرات المضاعفة أقل وتسرب أعلى مما كان متوقعا في السابق . من ناحية أخرى ، يجادل كوميليس على وجه التحديد حول فعالية استخدام السياحة في التنمية الاقتصادية الإقليمية في المناطق الطرفية . مثل هذه القضايا تدعمها العلاقة بين دول المركز والدول الطرفية .

نظرية التبعية

يتأثر تطوير السياحة في البلدان الطرفية بشدة بالأحداث في البلدان الأساسية . ويخضع تدفق كتلة السياح من الدول المركزية إلى الدول الطرفية ، وإدارة الفنادق والمنتجعات ، لرقابة مختلفة الآليات الموجودة في السابق (بريتون، 1989). أدوار منظمي الرحلات السياحية في البلدان الأساسية ، واحدة من أكثر الأدوار يمكن لموردي السياحة المؤثرين بسبب مواردهم المالية الضخمة ونفوذهم الصناعي ذي التأثير القوي على معدل إشغال الفنادق والتوزيع المكاني للتدفق السياحي في الدول المستقبلة . علاوة على ذلك ، فإن العديد من الفنادق ، وخاصة تلك الموجودة في فئة دولية ، تملكها أو تديرها الشركات عبر الوطنية . ومع ذلك ، يؤكد دين (1990) أن ليس كل شيء ينتمي الى سلاسل الإقامة ذات المعايير الدولية في البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة ، وبالتالي فهي ليست قوة خارجية تسيطر . ويجسد هذه الفكرة من خلال الإشارة إلى أن السكان المحليين يمتلكون العديد من الفنادق الفاخرة في بينانج ، منطقة سياحية في ماليزيا .

وعلى مستوى مختلف ، تطرح هذه العلاقات فكرة تخلف الدول النامية بسبب الاستغلال من قبل الدول المتقدمة (بريتون، 1989؛ هاريسون، 1995). "هكذا، وفقا لنظرية التبعية ، فإن السياحة هي صناعة مثل أي صناعة أخرى ، تستخدمها الدول المتقدمة لتحقيق أهدافها - إدامة تبعية الدول النامية . بدلا من الحد من الاثار الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية القائمة ومع وجود التفاوتات داخل البلدان النامية ، فإن السياحة تعززها من خلال هيكلها الضيق وتوجهها على طول الهياكل التقليدية" (أوبرمان، 1993، ص 540). في موازاة ذلك، يؤكد والبول وجودوين (2000) على أن هذه العلاقة الطرفية موجودة أيضًا في سياق محلي . توضح دراسة السياحة البيئية في محمية كومودو الوطنية في إندونيسيا هذا التوزيع الاقتصادي وكانت أوجه عدم المساواة تفضل المشغلين الخارجيين وسكان المناطق الحضرية بدلا من القرويين . الغرباء يسيطرون على معظم مرافق الإقامة والقوارب .

الليبرالية الجديدة

سلسلة من الأحداث العالمية ، بما في ذلك أزمة النفط والكساد الاقتصادي الذي حدث منذ منتصف السبعينيات حتى منتصف الثمانينات ، أدى ذلك إلى زيادة دور الليبرالية الجديدة في تنمية السياحة في العديد من البلدان النامية .(ديفورجيس، 2000؛ ميلن وأتيلجيفيتش، 2001). ويؤكد ديفورجيس (2000) أن الحكومة الوطنية في بيرو "تدحرجت " لقد استعادت دورها النشط عندما فرض الرئيس ألبرتو فوجيموري خفضًا جذريًا في الإنفاق الحكومي على صناعة السياحة . انخفضت ميزانية هيئة السياحة بالولاية إلى الصفر حتى تتمكن من تحديد وتبرير دورها بوضوح ، و انخفض عدد موظفي الصناعة والسياحة والتكامل والتجارة من 2700 إلى300، في حين انخفض عدد الموظفين المملوكين للدولة وتمت خصخصة الفنادق وفرض رسوم على مدرسة السياحة التابعة للدولة .

مثل هذه الإجراءات المتعلقة بإلغاء القيود التنظيمية والخصخصة والتحرير، والتي كانت مستوحاة جزئيًا من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لقد قللت SALPs من تأثير الدولة (Milne and Ateljevic ، 2001) وفي الوقت نفسه سمحت بزيادة نفوذ و دور وأهمية القطاع الخاص في صناعة السياحة . ويؤكد برينر وثيودور (2002) لقد استلزمت الليبرالية الجديدة إعادة تنظيم البيئات المؤسسية والسياسية والجغرافية . ومع ذلك فإن إن تراجع القوة السياسية والاقتصادية للدولة القومية في ظل ظهور أزمة الربح في الاقتصاد العالمي ينبئ ما بعد الفوردية (هارفي، 1990). تتميز الفوردية بوفورات الحجم ، والتكرار الشامل ، وعدد قليل من المنتجين المهيمنين ، وتوحيد المنتجات ، وعدم المرونة ، والتسويق الشامل لعملاء غير متمايزين يتم دعم فترة ما بعد الإنتاج الأكثر تخصصًا وصغيرة الحجم .

التنمية البديلة

الشكل الأخير المتبقي للتنمية السياحية هو السياحة البديلة . بدأ المفهوم في الظهور في الأدب منذ حوالي عقدين من الزمن (على سبيل المثال ديرنوي، 1981؛ جينكينز، 1982). يرى موفورث ومونت (2003) أنه لا يوجد معيار معنى موحد متفق عليه بين العلماء فيما يتعلق بهذا النوع من السياحة . يقترح بتلر (1990) هذا البديل لقد ارتبطت السياحة بالفعل بنطاق واسع من المفاهيم المختلفة ، وبالتالي فمن المستحيل تعريفها صراحة . ومع ذلك ، ظل النهج يركز على مفهوم الاستدامة (المرجع نفسه)، وهو مفهوم يمكن إرجاعه إلى حركة الحفاظ على البيئة في الغرب خلال أواخر القرن التاسع عشر .(Hall, 1998) ومع ذلك ، في سياق تفاصيل السياحة ، **تشمل مفاهيم السياحة البديلة** مجموعة من الاستراتيجيات السياحية التي تشمل

الخصائص "الناعمة" و"المسؤولة" و"الأخضر" و"المناسبة" و"المسيطر عليها" و"الصديقة للناس" وصغيرة الحجم" و"الكوخية "(تقرير المؤتمر، 1990). "الحركة الخضراء" المرتبطة بالمفهوم الأوسع لـ "المستهلك الأخضر"، على سبيل المثال ، يعرض الترويج للقضايا البيئية في السياحة .(Shaw and Williams, 1994) كريبندورف(1986) ، علاوة على ذلك ، يدافع عن فكرة "السياحة الناعمة والإنسانية"، التي لا تشجع الأنشطة الاجتماعية والإنسانية التي لا تطاق .

الضرر البيئي .

السياح المهتمون بالبيئة ، والعديد منهم جزء من مجموعة نمط الحياة "الموجهة داخليًا" الذين تكون مساعيهم الترفيهية مدفوعة بالتجارب الجديدة والإبداع والعلاقات الإنسانية والنمو الشخصي (جوردون، 1991)، أدى إلى طلب **عطلة سليمة بيئيا** . ويضيف جوردون أن تأثير السياح هو الذي يفرض على السياسيين وشركات السياحة على حد سواء ان يعدوا **البيئة مصدر قلق حقيقي** . وبلغت مثل هذه الظروف ذروتها في السياحة البيئية ، شكلا جديدا من أشكال التنمية السياحية : " السفر إلى مناطق طبيعية غير مضطربة أو غير ملوثة نسبيًا بهدف محدد هو الدراسة والإعجاب والاستمتاع بالمظاهر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية ، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية موجودة (في الماضي والحاضر).

في حين أشار شو ويليامز (1994) إلى اتجاه جديد بدأت فيه شركات السياحة إعادة تقييم صورهم من خلال تقديم "عطلات بيئية" للعملاء المحتملين ، ويشير موفورث ومونت (2003، ص 80) إلى ..." يمكن أن يتم اختطاف مصطلح "الاستدامة" من قبل الكثيرين لإضفاء الاستقامة الأخلاقية وأوراق الاعتماد "الخضراء "الأنشطة السياحية" . وبالمثل ، يعالج إيوانيدس (2001) هذه الظاهرة بحذر. يجادل يوانيدس مقره في بريطانيا إن احتضان الاتحاد الدولي لمنظمي الرحلات السياحية (IFTO) للسياحة المستدامة يرتبط بشكل أكبر بالربح ، على وجه الخصوص في عصر أصبح فيه السياح مميزين ومتطورين.

يجادل شو ويليامز (1994، ص 247) أنه " في حين أن العديد من السياح لا يلتزمون إلا بالكلام عن "العطلات الخضراء"، كما تفعل قطاعات من أنظمة السياحة أيضًا ؛ ولكن هذا قد لا ينتقص في نهاية المطاف من أهمية السياحة الخضراء . لهذا يظن بون (1994) أنه بسبب "السياحة الجديدة"، سرعان ما أصبحت الجولات السياحية شيئًا من الماضي وأصبحت السياحة مجزأة . وفي السياق نفسه ، يرى أتيلجيفيك ودورن (2000) أن الشركات السياحية الصغيرة الحجم أصبحت أكثر أهمية بسبب الطلب على هجين جديد من السياح .

لقد كان ظهور رجل الأعمال في أسلوب الحياة هذا حافزًا إيجابيًا لنمو الشركات الصغيرة ذات الصلة بالسياحة أو ريادة الأعمال السياحية . يجادل أتيلجيفيتش ودورن أنه على عكس ريادة الأعمال التقليدية للإنتاج والاستهلاك ، فإن رجل الأعمال صاحب أسلوب في الحياة لديه عامل أساسي أن "العمل يمثل فرصة للانغماس في تجربة مكانية متعمقة ، والتي تدمج بين نمط الحياة و هوية الطبيعة " (المرجع نفسه، ص378).

وبهذا المعنى ، فإن أسلوب الحياة ، وليس المكاسب الاقتصادية ، هو الدافع الرئيسي وراء العمليات التجارية مثل شركة Black Water Rafting ، وهي مؤسسة تتعامل مع نشاط "التزلج النهري" في نيوزيلندا. ومن ثم "نمط الحياة " هو أحد الأسباب المتنوعة التي تجعل الناس ينغمسون في الأعمال المتعلقة بالسياحة بخلاف المكافآت المالية . أتيلجيفيتش ، ويذهب دورن إلى أبعد من ذلك من خلال الإشارة إلى أن رواد الأعمال هؤلاء لديهم التزامات اجتماعية وثقافية ، وهو ما يحد في كثير من الأحيان من نمو أعمالهم . إنهم راضون عن طرق حياتهم .

ومع ذلك ، فإن شو ووليامز (2004) يحذران من مثل هذه الفكرة . وفقا للمؤلفين ، كيف تختلف إدارة الأعمال حسب المكان ونوع الأنشطة السياحية . بناءً على دراسة سياحة ركوب الأمواج الصناعية في كورنوال ، يجادلون بأنه على الرغم من أن رواد الأعمال في مجال ركوب الأمواج يتأثرون بالرغبات في الحرية وأن تكون ملك رئيسهم الخاص ، ولديهم اهتماما بالبيئة ، هناك دليل واضح على أن لديهم أيضًا خططًا لتطوير الأعمال والتوسع ، وبالتالي فهي موجهة نحو الربح .

وفي الوقت نفسه ، اتخذت السياحة المستدامة عبارة السياحة البديلة ، وهو مصطلح عام ، لتمييزها عن السياحة التقليدية ، السياحة الجماعية التقليدية (بتلر، 1990؛ ويفر، 1991). يوضح الجدول 1 فكرة ويفر عن الأشكال البديلة للسياحة ، والتي من بين أمور أخرى ، لديها معايير تشير إلى تطوير أماكن الإقامة على نطاق صغير، وانخفاض حجم السوق وقطاع الاستيراد منخفض . باستخدام دومينيكا كدراسة حالة ، يرى ويفر (1991) أن السياحة التي بدأت كوجهة سياحية بديلة "ظرفية" ، تتوافق مع خصائص انخفاض مستويات الزيارة والتأثيرات .

Table 1. Characteristic Tendencies: Conventional Mass Tourism and Alternative Tourism

Variable	Conventional Mass Tourism	Alternative Tourism
Accommodations		
Spatial pattern	Coastal, High density	Dispersed, Low density
Scale	Larger-scale, Integrated	Small-scale, Homestyle
Ownership	Foreign, Multi-national	Local, Family, Smallbusiness
Market		
Volume	Higher	Lower
Origin	One dominant market	No dominant market
Segment	Psychocentric-Midcentric	Allocentric-Midcentric
Activities	Water/beach/night life	Nature/Culture
Seasonality	Winter high season	No dominant season
Economy		
Status	Dominant sector	Supplementary sector
Impact	High import sector	Low import sector
	Repatriated profits	Retained profit

Weaver (1991)

يعكس مثل هذا الموقف المرحلة المبكرة من الاستكشاف والمشاركة عند بتلر (1980). تبنى دومينيكا فلسفة نهج تجاه السياحة البديلة ، باستخدام تقرير كاستارلاك (تقرير برعاية الأمم المتحدة عن دومينيكا). مخطط للمضي قدما يشير، من بين أمور أخرى ، إلى الأسواق المتخصصة ، ومثل علماء البيئة ، المناسبة لصناعة السياحة في البلاد .

ظهرت السياحة البديلة المتمثلة في العديد من الشركات الصغيرة في عصر ما بعد الحداثة للافادة من الاتجاه المتغير للمستهلك ، الذي يتطلب المزيد من الجولات ذات الاهتمام الخاص . ومن منظور أوسع ، هناك تحولا من الفوردية إلى نطاق أكثر مرونة وصغرًا ولكنه متخصص في أنماط الإنتاج والاستهلاك (هارفي، 1990). ومع ذلك ، فإن علماء مثل ليكوريش (1990) وريتزر (1998) يتحدون هذه الفكرة . يؤكد ريتزر أنه حتى في الأسواق المتخصصة مثل ستاربكس، هناك ميل إلى تكرار الإنتاج والاستهلاك الضخم .

يعكس تكرار سلسلة ستاربكس في مدن وبلدان أخرى الإنتاج الضخم لهذا المنتج ذي العلامة التجارية . في حين فضل العديد من الباحثين تطوير السياحة البديلة بدلاً من الشكل الجماعي للسياحة ، فقد تم كتابة العمل من قبل العلماء في مجال التنمية البديلة التي لديها مجموعة واسعة من القضايا . بعض الباحثين مثل لونج وول (1995)، دين (1997) ودالز (2001) استكشفا ريادة الأعمال السياحية للسكان الأصليين . الدين (1997)، على سبيل المثال ، يرى أن الافتقار إلى التمكين هو الذي تسبب في تهميش السكان المحليين في

لانكاوي ، ماليزيا . وعلى العكس من ذلك ، فإن السكان المحليين والأجانب المجهزين بشكل أفضل هم في وضع أفضل لجني الفوائد . وهذا يؤدي لمسألة التمكين في تنمية السياحة البديلة .

وفيما يتعلق بتمكين ومشاركة المجتمع المحلي في التخطيط السياحي المستدام ، هناك بعض الأمور والأدبيات التي أنتجها باحثون مثل ميرفي (1985)، غان (1994)، وسلينجر (2000). يوضح سلينجر مثلا أن السكان الأصليين الكاريبيين تمكنوا من إحياء حرفهم وثقافتهم التقليدية التي ، في وقت سابق، تعرضت لعملية التآكل الثقافي ، وشجعتها الحكومة على المشاركة في أنشطة السياحة البيئية . وعلاوة على ذلك ، أدركت منطقة البحر الكاريبي ضرورة حماية البيئة كأمر مهم ، لا سيما عند الحاجة إلى المواد الخام من الغابة لإنتاج منتجاتهم اليدوية .

وباستخدام قضية التمكين في ابحاث التنمية السياحية مثل كينيرد وهال (1994) وقد تباعد أبوستولوبولوس وآخرون (2001) أيضًا في المجال الجديد المتمثل في النوع الاجتماعي والسياحة . حتى تاريخ السياحة ، والتي يمكن أن يعزى إلى ميلادها من التصنيع وتحولها من خلال ما بعد التصنيع تم وصفها في الغالب من "منظور ذكوري" (كينارد وهال، 1994) . ويؤكد كوثاري (2002) هذا الرأي كان على حساب أبعاد أخرى مثل النسوية . وهذا أمر حتمي نظرا لأن السياحة تأخذ في الحسبان أيضا مراعاة الدور المتغير للجنس ، مثل "تخفيف" عوامل الجذب والأنشطة والخبرات والأذواق السياحية .

ويتم تعزيز القوالب النمطية لهذه الصور الجنسية من خلال الكتيبات التسويقية التي تبيع الوجهات السياحية والمنتجات التي تستخدم النساء كعامل جذب . بينما يرتبط الذكر بالسلطة والملكية بالمرأة يتم تصويرها على أنها سلبية ومملوكة Edensor and Kothari ، 1994 . وفي الوقت نفسه ، أنتج هذا فكرة أن السياحة تؤدي إلى الدعارة (ماكي، 1988؛ ترونج، 1990؛ هول، 1994). هذه نتيجة ثانوية للسياحة الجماعية حيث يرتبط شكل معين من الأنشطة السياح بالذكور الذين يهدفون إلى السفر إلى أماكن غريبة للانغماس في ممارسة الجنس، لقاءات مع البغايا إما كجدول أعمال أساسي أو ثانوي . وينسب العديد من العلماء هذه الظاهرة إلى الدول النامية . من ناحية أخرى ، يرى هول (1994) أن هذه الأنشطة مستمرة أيضًا في البلدان المتقدمة على الرغم من أنها أكثر استغلالية في السابق . وعلى العكس من ذلك ، تطورت السياحة الجنسية أيضًا إلى استغلال الذكور استضافة السائحات وكذلك ظهور ما يسمى بدائرة السياحة المثلية .

تدخل العلاقات بين الجنسين في السياحة كما الصناعة في مجال العمل . على سبيل المثال ، يستكشف باجولي (1990) العلاقة بين الجنسين في السياحة العمالة حيث تكون غالبية العاملين بدوام جزئي في صناعة الفنادق من النساء . ومع ذلك ، موفورث ومونت (2003) يرى أنه على الرغم من أن هذا الشكل الجديد من السياحة قد أثر بشكل كبير على الأنشطة السياحية في كل من الدول المتقدمة و في البلدان النامية ، يمكن القول إنها ظاهرة غربية . ويرى هؤلاء المؤلفون أن البلدان النامية الفقيرة ما تزال تعاني من تأثير السياح الجماعي التقليدي بسبب الزيادة الكبيرة في هذه المجموعات السياحية بشكل متزايد من مجتمعات الطبقة المتوسطة الغنية كما هو الحال في جنوب شرق آسيا . لكن هذا الاتجاه هو جزء من العملية التطورية التي تحدث في المنطقة.

ومع ذلك ، فإن تطوير السياحة البديلة ، على عكس سابقاتها ، لا يوفر فقط ميزة جديدة من خلال عملية من القاعدة إلى القمة للدعوة إلى التنمية ولكنها تتضمن أيضًا فكرة شاملة لعملية التنمية من خلالها إدراج مشاركة السكان الأصليين أو المحليين في إطارها .

الخلاصة

وقد وثقت هذه الورقة العوامل التي قامت عليها نظرية التنمية السياحية ، والتي تستمد من نظريات التنمية السائدة . التحديث والتبعية والليبرالية الجديدة والتنمية البديلة . كما أظهر ذلك وكانت التنمية تقدمية ، كما حدث في العديد من البلدان . توفر نظرية التنمية المفهوم المناسب كإطار ومنصة لتوضيح عمليات التنمية السياحية ، وتبين أن هذه العمليات ليست فقط نتيجة الإجراءات الأحادية . وبدلا من ذلك ، فإن طبيعة التنمية السياحية هي محل خلاف كبير، وهذا من بين أمور أخرى عرضة لتأثير البيئة المحيطة ، والتي تتذرع بعوامل مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والبيئة . ومما يزيد من تعقيد هذه العمليات حقيقة **أن صناعة السياحة تتكون من قطاعات متنوعة في مجالات مترابطة ، وبالتالي فهي واسعة النطاق والعمق** . باختصار، توفر هذه الورقة الإطار التحليلي الذي يمكن من خلاله استكشاف مجالات التنمية السياحية . توثق الروابط بين نظرية التنمية وعمليات التنمية السياحية والتي تتميز بها الطبيعة المعقدة للعلاقات بين النماذج الأربعة السائدة لنظرية التنمية وطبيعة التنمية السياحية . وهذا يطرح التساؤل حول دور السياحة في تحقيق أهداف التطوير الاقتصادية.